المحاضرة الثالثة

عنوان المحاضرة

أهمية وانواع البحث العلمي

محاور المحاضرة

- **المحور الرئيس الأول : أهمية وأنواع البحث العلمي**
- **المحور الرئيس الثاني : مفهوم وتعريف موضوع البحث العلمي**

❖ أهمية وأنواع البحث العلمي

❖ أهمية البحث العلمي (بشكل عام) The importance of scientific research

للبحث العلمي اهمية كبيرة في تحقيق التقدم والتفوق في المستويات كافة، ذلك من خلال الأسس والمناهج والوسائل والأدوات الخاصة به التي تساعد على حل المشكلات التي تعترض اي ميدان من ميادين الحياة، وإن اي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق نهضة فكرية واجتماعية لابد له من الاهتمام بالبحث العلمي لكونه مصدراً من مصادر المعرفة.

• **العقل ميزة الأنسان التي يجعله يبحث ويكتسب المعرفة**

لقد حرص الأنسان ومنذ ان خلقه الله سبحانه وتعالى على وجه البسيطة منعماً عليه ومميزاً له بنعمة العقل ان يحس ويدرك ويفكر ويتذكر ويعي ويفهم ويسأل ويجيب يريد ويفعل ويبحث.

كل هذا تطلب من الانسان أن يبحث لأن البحث أهم وسيلة من وسائل كسب المعرفة، في ذلك كله استخدم الأنسان وسائل متنوعة وطرائق متعددة ومناهج شتى لاكتساب المعرفة واكتشاف الحقائق، اذ اختلفت في درجة دقتها وتباينت في مستوى جودتها وتعددت وتنوعت في مدى موضوعتيها ومصداقيتها.

س: كيف كان الانسان البدائي يفسر ما يجري من حوله؟

جواب : كان الأنسان البدائي منذ سالف الزمن يُرجع الكثير من الظواهر والأحداث التَّي صادفها الى تأثير بعض القوى الخارقة للطبيعة او الى **اسباب غيبية** لا يستطيع تحديدها او تفسيرها او التأكد من صحتها وصدقها.

س: ماهي هذه الأسباب الغيبية؟

جواب : تعريف الغيب : هو كل حقيقة لا يدرك طبيعتها العقل أو لا يتعامل معها الإنسان بالحواس حيث لا سبيل إلى معاينتها أو الوقوف عليها، لكنه يدركها كحقيقة ، كالملائكة والجن.

ان الدول المتقدمة تهتم اهتماماً كبيراً بالبحث العلمي بجميع انواعه وتبذل الأموال والجهود في سبيل تطوير اجهزته ومناهجه ووسائله وادواته.

أي لا يكون أي تطور إلا بالبحث العلمي : بمعنى : انه ليس هناك علم او تطور وتقدم علمي في اي من المجالات الا عن طريق البحث، فالبحث يحدد كونه عملية استقصاء منظمة يمكن من خلالها جمع المعلومات الخاصة بظاهرة معينة بغية تحديد معالمها بصورة حقائق وقواعد عامة، اي ان البحث هو وسيلة لتعميم الظاهرة كحقيقة عامة فهو بذلك اداة العلم والطريق الذي يسلكه الباحثون نحو الحقيقة، وعليه فان البحث العلمي هو محاولة دقيقة لحل مشكلة نعاني منها في حياتنا وان الاستطلاع او الملاحظة الدقيقة هما احدى الأدوات العلمية التي تكشف لنا عن طبيعة العلوم المختلفة ومتطلبات الحياة الجديدة.

❖ اهمية البحث العلمي في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة

تكمن أهمية البحث العلمي في المجال الرياضي بالآتي :-

١. تطوير اللاعبين في مختلف الألعاب وفي الجوانب كافة البدنية والمهارية والخططية والنفسية.
٢. أيجاد الأساليب العلمية في انتقاء الرياضيين وتخصصاتهم الرياضية.
٣. معالجة الكثير من المشاكل الصحية والقوامية ولجميع فئات المجتمع الرياضي والغير الرياضي.
٤. تطوير الأندية الرياضية إدارياً وفنياً واقتصادياً.
٥. أيجاد أفضل الطرائق التدريسية والتدريبية للمتعلم والرياضي ولفئات عمرية مختلفة.
٦. ابتكار وسائل التدريب والتعلم الحركي المتطورة.
٧. أيجاد وابتكار أفضل وسائل القياس والاختبار والمقاييس والتحليل للمستوى الرياضي.
٨. التنقيب عن الحقائق التي يستفيد منها الرياضي في التغلب على بعض مشاكله التدريبية او النفسية او ... الخ.
٩. حل المشاكل التي تعترض تقدمه وتطوير مستواه.
١٠. تحديد مستوى الرياضي الحالي وامكانية التنبؤ بما سيئول اليه مستواه مستقبلا من خلال الدراسات التنبؤية.
١١. تصحيح معلوماتنا عن المعلومات الرياضية التي نبحث فيها ومعرفة الواقع الحالي للرياضي وبالمقابل تصحيح معلوماتنا عن تخطيط عملية التدريب الرياضي وذلك لمعرفة مكامن الخطأ والاحباط لديه.
١٢. امكانية الرياضي في المحافظة على الفورمة الرياضية لديه.

س: ما هو الفارق بين الفورمة الرياضية والحالة التدريبية؟

الجواب : الفورمة الرياضية (القمة) (formation) : تعني التشكيل او التكوين، وتعني الحالة التدريبية المثلى للاعب، وهي أعلى مستوى بدني ومهاري ونفسي يمكن الوصول إليه عن طريق الإمكانات التدريبية المتاحة خلال الموسم التدريبي وأحوال البيئة وحتى دخوله الفورمة والتي تؤهله للاشتراك في المنافسة بمستوى متميز.

الحالة التدريبية (Training situation) : هو المستوى الذي وصل اليه اللاعب بصفة عامة.

❖أنواع البحث العلمي Types of scientific research

بغض النظر عن نوع الشهادة التي تمنح للطالب سواء كانت بكالوريوس أو دبلوم أو ماجستير أو دكتوراه أثناء دراسته وبعد تقديم بحثه ومناقشته وتقويمه علمياً، إذا ما نظرنا إلى أنواع البحث العلمي نجد أنها تختلف على حسب الهدف المراد من هذا البحث.

نوضح بشكل مختصر أنواع البحث العلمي على ان نفصل ذلك في المباحث اللاحقة.

أولاً: البحث العلمي على وفق الهدف أو الغرض من البحث: ويقسم إلى:-

١. البحوث العلمية النظرية Theoretical research

يهتم هذا النوع من البحث بالجانب العلمي، للوصول إلى مجموعة من القوانين والنظريات المهمة المؤكدة.

(س): ماهي فائدة الباحث من التوصل إلى القوانين والنظريات؟

الجواب : لأنها تمثل دوراً كبيراً في جمع المعلومات والبيانات التي تساعد الباحث في بحثة بشكل دقيق.

(س) ماهي البحوث العلمية النظرية؟

الجواب : البحوث العلمية النظرية هي البحوث المسحية أو الوصفية مثل :-

- البحوث التاريخية
- أو النفسية
- او البحوث ذات الطبيعة العلمية الاستكشافية والتحليلية مثل البايوميكنيك.

٢. البحوث العلمية التطبيقية Applied research

هذه البحوث تكون ضمن المناهج التجريبية وبها نجري التجارب والتطبيقات الميدانية للمعلومات المتوفرة.

مثل : البحوث في التدريب الرياضي أو التعلم الحركي وطرائق التدريس والعلوم التي تهتم بتجارب علم النفس...الخ، بهدف الوصول إلى نتائج جديدة أكثر فاعلية ودقة، أثناء عملية التجربة الفعلية لدراسة الظاهرة على أرض الواقع والوصول إلى نتائج متقدمة تفسرها بشكل عملي.

ثانياً: البحث العلمي على وفق المنهجية أو الأسلوب المستخدم، يقسم إلى:-

١. بحوث وصفية Descriptive research

تقوم هذه البحوث على وفق الخطوات العلمية المرتبة التي من خلالها نستطيع وصف الظاهرة ودراستها بشكل عملي، والعمل على تجميع المعلومات والبيانات والظروف المتعلقة بتلك الظاهرة، ثم تحليلها بشكل دقيق وعمل تقرير شامل (بحث) عنها للوصول إلى المعلومات التفصيلية للظاهرة على وضعها الفعلي لمعالجتها في المستقبل.

٢. بحوث تاريخية Historical research

الهدف من هذه البحوث عمل دراسة دقيقة لكل الوقائع والأحداث التي حدث بالماضي، التي لها علاقة بموضوع البحث أو بالظاهرة التي نقوم بدراستها، **لتفسيرها** أو الوصول إلى حقيقة جديدة، ثم العمل على **تحليلها** وذلك بهدف الوصول إلى أفكار تساعدنا على فهم ما يحدث في وقتنا الحاضر مما يساعد على التنبؤ بنتائج جديدة.

س : وردت عبارة التحليل والتفسير في البحث العلمي ما هو الفارق بينهما؟

تحليل البيانات : هي خطوة أساسية من خطوات البحث، فبعد أن يجمع الباحث البيانات التي يحتاجها من عينة دراسته عليه أن يحللها و ينظمها ليتمكن من كتابة النتائج.

تفسير نتائج (مناقشة النتائج) : هي النظريات والقوانين والخطوات التي استعان لها الباحث لتثبت صحة البيانات والنتائج والمعلومات التي توصل إليها الباحث في بحثه والتي يستمدها الباحث من نظريات سابقه أو قوانين رياضية معينه متعلقة بموضوع البحث .

٣. **بحوث تجريبية** Experimental research

هذا النوع من البحث يهدف إلى التطبيق العملي للمعارف والبيانات كافة التي تم التوصل إليها، بعد الدراسة النظرية للظاهرة والقيام بإجراء التجارب الفعلية على أرض الواقع، بهدف التأكد من صحة جميع الافتراضات والقوانين النظرية التي تم الوصول إليها في المراحل السابقة.

❖ موضوع البحث العلمي

اختيار موضوع البحث هو الخطوة الأولى في الطريق الطويل لإعداد البحث وإخراجه، وإن اختيار موضوع البحث يعد عاملاً مهماً في نجاح أي عمل يُقدم عليه الباحث، ذلك أن الباحث سيعيش مع بحثه مدة طويلة.

❖ مفهوم موضوع البحث Research topic concept

موضوع البحث العلمي : هو المبدأ التنظيمي الرئيس الذي يوجه العمل أثناء إعداد ورقة البحث الخاصة بالباحث، ويعد موضوع البحث أساس التواصل العلمي، والوسيلة التي نتوصل من خلالها إلى مواضيع أخرى للبحث واكتشاف معرفة جديدة.

موضوع البحث ومشكلة البحث : الموضوع هي القضية (المشكلة) التي يهتم بها الباحث عند إجراء بحثه، والموضوع المُحَدد والمعد جيداً هو نقطة البداية لكل بحث ناجح، الموضوع عملية مستمرة يقوم من

خلالها الباحثون باستكشاف أفكارهم وتعريفها وتنقيحها، يجب الوصول إلى إجابة واضحة عن تساؤل ما هو موضوع البحث العلمي.

المرحلة الأصعب في البحث العلمي : غالباً ما يكون أصعب جزء في عملية البحث هو اختيار الموضوع ، وهو الشيء الذي يهتم به الباحث بشدة، لذلك يجب أن يكون أصيلاً ومهماً وعلمياً، يعتمد الغرض من كتابة البحث على الموضوع الذي يتم اختياره من قبل الباحث، كذلك اعتماده من قبل المشرف الأكاديمي المكلف بالإشراف العلمي على الباحث وبحثه، فهناك أبحاث تهدف إلى اكتشاف نظريات جديدة وهناك أبحاث أخرى تبحث كيفية دحض نظريات قائمة وهناك أبحاث بمواضيع علمية مختصة لإثبات نظريات وكل منها يهدف إلى حل مشكلة معينة وبالتالي اكتشاف حقيقة معينة.

الدوافع تعد محركات للباحثين : الدافع motivations : هو الشعور بالرغبة في شيء أو تجنُّب شيء أو الهروب منه، للدافع هدف أو شيء نطمح إليه ونرغب في الشيء أو نريد ابعاده، هناك العديد من الدوافع التي من شأنها أن تحث الباحث على اختيار موضوع بحثه، وهذه الدوافع تتصاعد بفعل التقدم العلمي السريع.

❖ تعريف موضوع البحث Define the research topic

- هو عبارة عن المشكلة أو الثغرة أو الفكرة التي يتبناها ويقوم الباحث بشتَّى الأساليب المنظمة في جمع المعلومات الموثوقة وكتابة الملاحظات اللازمة لغرض تحليلها والخروج بنتائج مناسبة لها، أو إضافة معلومات جديدة على المشكلة البحثية، وذلك للوصول إلى النظريات والقوانين التي يمكن من خلالها حل المشكلة أو الفرضية التي يتناولها موضوع البحث ومن ثم اكتشاف وإضافة حقائق علمية جديدة.

❖ الحصول على الافكار في تحديد موضوع البحث Get ideas

تواجه الباحث في مرحلة البحث تحديات تتمثل بكيفية اختيار موضوع البحث وماهي الحلول المناسبة لذلك منها الآتي :-

- **إما** أنه تتولد لديه أفكار كثيرة جداً، **أو** إنه لا توجد لديه أي فكرة أو موضوع للبحث.

- **من الممكن أن تكون الحلول لهذه التحديات من خلال الخطوات التالية:-**

١. **مراجعة الأدبيات** Literature review : عندما تتولد لدى الباحث فكرة معينة حول الموضوع الذي سيتناوله في دراسته، عليه أولاً أن يبدأ في جمع أفكاره من المراجع والمصادر والدراسات والبحوث السابقة التي وردت فيها معلومات عن الموضوع الذي يفكر به، بهذا سوف تتشكل لديه الأفكار الرئيسة والفرعية.

٢. **التوسع في البحث عن مصادر** Expand the search for sources : بعد ان يطلع الباحث على مجموعة من المراجع والمصادر فأن آفاقه البحثية ستتسع وتتشكل لديه صورة عامة عما ستكون عليه محاور بحثه الرئيسة والفرعية وهي مهمة وأساسية للدراسة، ويستطيع أن يلم بأكبر قدر من المعرفة حول مجال دراسته.

٣. **تضييق نطاق البحث وتحديد الموضوع بدقة** : بعد مراجعة والتوسع في الاطلاع على المراجع والمصادر، يقوم الباحث بتضييق دائرة البحث والتقصي وتشذيب الأفكار وتصفيتها وإبعاد كل الموضوعات والأفكار التي لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة، والإبقاء على كل الأفكار والمواضيع الفرعية التي ترتبط بشكل كبير مع دراسته.

انتهت المحاضرة الثالثة كان عنوانها : (أهمية وأنواع البحث العلمي / مفهوم وتعريف موضوع البحث العلمي)

المحاضرة القادمة (المحاضرة الرابعة) سيكون عنونها : (اختيار موضوع البحث و تساؤلات البحث العلمي)